Mustansiriyah Journal of Arts
2025, Vol. 49, No. 112, PP.191-201
Mustansiriyah University

مجلة آداب المستنصرية
المجلد ٤٩، العدد ١١٢، ص١٩١-٢٠١
الجامعة المستنصرية

ISSN(p): 1814-635X, ISSN(e): 2521-3520

جيفرسون كافري ودوره في السياسة الخارجية الأمريكية (١٩٢٦-١٩٣٧)

دعاء نجاح عبود مرعب[١](*)

(١) جامعة المستنصرية / كلية الآداب / شعبة البعثات والعلاقات الثقافية، بغداد، العراق

(*) الكاتب المسؤول: doaanajahalmoraab@gmail.com

الملخص

في عام ١٩٢٦، كانت السياسة الأمريكية في السلفادور وأمريكا اللاتينية تركز على دعم الأنظمة الحاكمة الصديقة، لحماية الاستثمارات الأمريكية، والتدخل عند الضرورة، سواء عبر النفوذ الاقتصادي أوالقوة العسكرية، لضمان استقرار المنطقة بما يخدم المصالح الأمريكية، ويعد مبدأ مونرو حجر الزاوية في السياسة الخارجية الأمريكية تجاه أمريكا اللاتينية ، حيث بدأ كإعلان لحماية استقلال دول المنطقة لكنه تطور ليصبح أداةللهيمنة السياسية والاقتصادية ، وبينما بدأ كسياسة دفاعية استخدم لاحقاً لتبرير التدخلات العسكرية وحماية المصالح الأمريكية ،مما جعله موضع جدل وانتقاد، وحاول الرئيس فرانلكين روزفلت تحسين العلاقات مع أمريكا اللاتينية عبر سياسة حسن الجوار التي ابتعدت عن التدخلات العسكرية المباشرة، والدور الدبلوماسي والسياسي لجيفرسونكافري في صياغة وتنفيذ السياسة الخارجية الأمريكية في أمريكا اللاتينية خلال الفترة الممتدة من عام ١٩٢٦ إلى ١٩٣٧، مع تركيز خاص على مهماته في كل من السلفادور وكولومبياوكوبا يسلّط البحث الضوء على الكيفية التي مثّل بهاكافري توجّهات إدارة الرئيس فرانكلين روزفلت، خاصة ضمن إطار "سياسة حسن الجوار"، وكيف ساهم في إعادة صياغة العلاقة بين الولايات المتحدة ودول أمريكا اللاتينية على أسس أكثر تعاوناً واستقراراً.

الكلمات المفتاحية: جيفرسون كافري، السياسة الخارجية الأمريكية ، أمريكا اللاتينية ،السلفادور ،كولومبيا، كوبا ، سياسة حسن الجوار

تأريخ الاستلام: ١٢-٥-٢٠٢٥ تأريخ القبول: ١٦-٦-٢٠٢٥ تأريخ النشر: ١-١٢-٢٠٢٥

(Jefferson Caffery and His Role in U.S. Foreign Policy (1926–1937

Doaa Najah Abood[1](*)

(1) **Department of Scholarships and Cultural Relations**, Baghdad, Iraq

(*) Corresponding author: doaanajahalmoraab@gmail.com

Abstract

In 1926, U.S. policy in El Salvador and Latin America focused on supporting friendly regimes, protecting American investments, and intervening when necessary—through economic influence or military force—to ensure regional stability in line with U.S. interests. The Monroe Doctrine served as the cornerstone of U.S. foreign policy toward Latin America. While it initially aimed to protect the independence of the region's nations, it evolved into a tool for political and economic dominance. What began as a defensive policy was later used to justify military interventions and the safeguarding of American interests, making it a subject of controversy and criticism. President Franklin Roosevelt sought to improve relations with Latin America through the Good Neighbor Policy, which moved away from direct military interventions. The diplomatic and political role of Jefferson Caffery in shaping and implementing U.S. foreign policy in Latin America between 1926 and 1937—with a focus on his missions in El Salvador, Colombia, and Cuba—highlights how Caffery represented the directions of Roosevelt's administration, especially within the framework of the Good Neighbor Policy. His efforts contributed to reshaping U.S.-Latin American relations on more cooperative and stable foundations.

Keywords: Jefferson Caffery, U.S. foreign policy, Latin America, El Salvador, Colombia, Cuba, Good Neighbor Policy

Received: 12-5-2025 Accepted: 16-6-2025 Published: 1-12-2025

DOI: https://doi.org/10.23851/mjs.v36i3.1670

This article is an Open Access article distributed under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license.
هذه المقالة مفتوحة المصدر، وتُنشر بموجب شروط وأحكام رخصة المشاع الإبداعي المنسوبة للمؤلف (CC BY) .

Mustansiriyah Journal of Arts
2025, Vol. 49, No. 112, PP.191-201
Mustansiriyah University

مجلة آداب المستنصرية
المجلد ٤٩، العدد ١١٢، ص١٩١-٢٠١
الجامعة المستنصرية

ISSN(p): 1814-635X, ISSN(e): 2521-3520

المقدمة:

اتسمت هذه الفترة بسياسة أمريكية براغماتية قائمة على حماية المصالح الاقتصادية والإستراتيجية، مع دعم الحكومات الموالية لها في المنطقة ومع ذلك، أدت هذه السياسات إلى تصاعد مشاعر العداء للولايات المتحدة في دول أمريكا اللاتينية نتيجة الهيمنة الاقتصادية والتدخل السياسي.

شهدت العلاقات بين الولايات المتحدة الأمريكية ودول أمريكا اللاتينية خلال العشرينيات تحولات عميقة تعكس تغيراً في التوجهات الإستراتيجية والسياسية للولايات المتحدة الأمريكية اتجاه جوارها الجنوبي فقد جاءت هذه المرحلة في سياق تصاعد التأثير الأمريكي في النصف الغربي من الكرة الأرضية مترافقة مع تبني الولايات المتحدة الأمريكية لسياسات أكثر مرونة بعد عقود من التدخل المباشر، في إطار الجهود المبذولة لتحسين العلاقات وتعزيز النفوذ الأمريكي في المنطقة كانت هذه الفترة جزءًا من السياسة العامة للولايات المتحدة المعروفة بـ"دبلوماسية حسن الجوار" (Good Neighbor Policy)، التي أعلنتها إدارة الرئيس فرانكلين ديلانو روزفلت بشكل رسمي عام ١٩٣٣، لكنها بدأت في التبلور قبل ذلك في أواخر عشرينيات القرن العشرين.

كانت السياسة الأمريكية في السلفادور وأمريكا اللاتينية تتبع نهج "دبلوماسية الدولار" والتدخلات غير المباشرة ،حيث كانت واشنطن تسعى لحماية مصالحها الاقتصادية والإستراتيجية في المنطقة .

قسم البحث إلى مقدمة وأربع محاور وخاتمة:تطرق المحور الأول إلى:جيفرسون كافري ومسيرته الدبلوماسية،وأوضح المحور الثاني: الخلفية العامة للسياسة الأمريكية في أمريكا اللاتينية ١٩٢٦، تناول المحور الثالث: جيفرسون كافري سفيرا لدى كولومبيا ١٩٢٨–١٩٣٣، في حين بين المحور الرابع: جيفرسون كافري سفيراً لدى كوبا١٩٣٤ –١٩٣٧.

المحور الأول :جيفرسون كافريومسيرته الدبلوماسية

-جيفرسون كافري ولادتهونشأته:

ولد جيفرسون كافري في لافاييت، لويزيانا في ١ كانون الأول ١٨٨٦، نشأ في مزارع والده الشاسعة المزروعة بقصب السكر والتي كانت غنية بمختلف أشكال الثروة الزراعيةفي لافاييت، استكشف جيفرسون كافري (https://archives.) كل زاوية وركن من ممتلكات أجداده سيرًا على الأقدام وعلى ظهور الخيل وقد استمر شغفه بالمشي وركوب الخيل معه في مراحل حياته البالغة كانت الرياضة في الهواء الطلق وتحت أشعة الشمس وسيلة لتطوير بنيته العضلية، مما أكسبه جسدًا رياضيًا رشيقاً كان كافري يذهب إلى المدرسة على صهوة جواده، ويشارك في المنافسات الرياضية بالمصارعة والملاكمة، ويمضي عطلات نهاية الأسبوع في رحلات استكشافية مع أصدقائه بعد أن نشأ في بيئة مليئة بالطبيعة أصبح عاشقًا للطبيعة وماهرًا في فنون الترفيه الاجتماعي ،ينحدر جيفرسون كافري من أندرو جاكسون ومع ذلك لم يكن لأفراد عائلته أي دور في السياسة ومن الناحية الدينية كانت والدته ووالده من أتباع الكنيسة الأسقفية،كان والده تشارلز دوفال كافري، محاميًا شغل منصب عمدة لافاييت من عام ١٨٩٧ إلى عام ١٩٠٣ وكان له التأثير في تأسيس معهد جنوب غرب لويزيانا الصناعي في لافاييت أما والدة كافري ماري كاثرين باركرسون كافري كانت تنتمي لعائلة تعمل في بناء السكك الحديديةجنوب لويزيانا في ثمانينيات القرن التاسع عشر (https://library.louisiana.edu)

خلفيته التعليمية وبداياته في وزارة الخارجية:-

التحق جيفرسون كافري في سن الرابعة عشر بمعهد جنوب غرب لويزيانا الصناعي والتي كانت في الأساس مدرسة للمتوسطة و الإعدادية ثمذهب إلى تولين للحصول على تعليمه الجامعي درس القانون وخاصة القانون الدولي وافتتح مكتباً للمحاماة في بادئ الأمر قبل إن ينضم إلى الخدمة الدبلوماسية للولايات المتحدة الأمريكية أثناء دراسته، طوّر كافري أسلوبًا في الكتابة ترك بصمته في حديثه وأسلوبه في المراسلة.

DOI: https://doi.org/10.23851/mjs.v36i3.1670

This article is an Open Access article distributed under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license.
هذه المقالة مفتوحة المصدر، وتُنشر بموجب شروط وأحكام رخصة المشاع الإبداعي المنسوبة للمؤلف (CC BY) .

Mustansiriyah Journal of Arts
2025, Vol. 49, No. 112, PP.191-201
Mustansiriyah University

مجلة آداب المستنصرية
المجلد ٤٩، العدد ١١٢، ص١٩١-٢٠١
الجامعة المستنصرية

ISSN(p): 1814-635X, ISSN(e): 2521-3520

عند قبوله في نقابة المحامين في لويزيانا عام ١٩٠٩، كان يُعرف كطالب مجتهد أكثر من كونه خطيبًا أو محاميًا بارعًا كرس كل لحظة فراغ لديه للبحث في التاريخ الدبلوماسي والقانون الدولي.

عندما وصل إلى واشنطن العاصمة في منتصف عام ١٩١١ اجتاز الامتحانات الكتابية والشفوية للخدمة الدبلوماسية بتفوق و كانت أول مهمة له في المفوضية الأمريكية في كاراكاس فنزويلا، إذ كانت هذه فرصة مثالية لدراسة الديكتاتوريات في أمريكا الجنوبية. وبدلاً من إضاعة وقته في النادي الأمريكي([1]) ركز على تعلم اللغة الإسبانية والتي أصبحت مفتاحًا لفهم المزاج الأمريكي اللاتيني عندما غادر كاراكاس في حزيران ١٩١٣، كان كافرييحظى باحترام رجال الأعمال والسياسيين الفنزوليين (http:// www.jstor.org)

– المناصب التي تقلدها قبل ١٩٢٦

تلقى كافري دعماً دبلوماسيًا بتعيينه قائمًا بالأعمال للمصالح الألمانية والتركية في بلاد فارس. بعد فترة قصيرة كسكرتير للمفوضية الأمريكية في ستوكهولم وفي الشرق الأدنى، كُلّف بالإشراف على الشؤون البريطانية والإيطالية في بلاد فارس خلال السنة الثانية من الحرب العالمية الأولى حتى تموز ١٩١٦ ومن تموز الى كانون الأول ١٩١٦ تولى نفس الوظيفة فيما يتعلق بمصالح ألمانيا وتركيا وفي عام ١٩١٧ تم الحاقة بالبعثة السوفييتية في الولايات المتحدة الأمريكية وفي نهاية الحرب العالمية الأولى كانت له واحدة من أكثر التجارب إثارة . (https://library.louisiana.edu)حيث كلفه وزير الخارجية روبرت لانسينغ، بتفاصيل البروتوكول للرئيس وودروويلسون في مؤتمر باريس للسلام عام ١٩١٩ وقد أتاح له هذا التواصل اليومي معشخصيات بارزة مثل كليمنصو، ولويد جورج،

ومن المحطات الأخرى في حياته جيفرسون المهنية مستشار في مدريد , وقائم بالأعمال في أثنا إذ كان كافري يساهم في مساعدة اللاجئين اليونانيين من أسيا الصغرى ، كما خدم في عدد كبير من اللجان لمساعدة المعاقين بسبب الحرب، وكان رئيساً للأنشطة الإغاثة لجمعية الصليب الأحمرالأمريكي بعد الزلزال في اليابان عام١٩٢٣ إلى ١٩٢٤، كما شغل منصب الممثل الدائم للولايات المتحدة لدى منظمة التحالف الدولي حتى هذا المرحلة كانت مسيرة كافري المهنية في السلك الدبلوماسي تسير ضمن الإطار التقليدي ، حيث تقدم في الرتب بناءً على الجدارة وقد لاحظ رؤساؤه ميزتين بارزتين في شخصيته ، قدرته الفائقة على التعبير ومهارته وكسب الثقة بين الشعوب الأجنبية ساعدته هذا الميزة في الحصول على ترقية إلى منصب مبعوث استثنائي ووزير مفوض في السلفادور.

المحور الثاني:الخلفية العامة للسياسة الأمريكية في أمريكا اللاتينية ١٩٢٦

كانت الولايات المتحدةالأمريكيةفي تلك الفترة، تطبق مبدأ مونرو ١٨٢٣[2]لحماية الاستقلال ضد الاستعمار الأوروبي من اجل ضمان وجود دول مستقلة وضعيفة نسبياً يمكنها التأثير عليها وتعزيز النفوذ الأمريكي سعت الولايات المتحدة لتكون القوة (المهيمنة في نصف الكرة الغربي ومنع أي قوة أوروبية من تحدي هذا النفوذ، أرادت الولايات المتحدة الأمريكيةتجنب أي وجود عسكري أوروبي بالقرب من حدودها و تأمين أسواق جديدة للمنتجات الأمريكية ومنع المنافسة الأوروبية(Latane John ، صفحة ٤).نشأ هذا المبدأ كاستجابة لمخاوف تتعلق بالحفاظ على السيادة

[1] النادي الأمريكي: تأسس هذا النادي في عام ١٩٣١ على يد ثلاثة من أعضاء مجلس الشيوخ الأمريكي: السيناتور هاري هاويس(ميزوري) والسناتور كي بيتمان(نيفادا) والسيناتور جوزيف ت. روبنسون(اركنساس) كان الهدف من تأسيسه توفير ملاذ هادئ بعيدا عن ضغوط الحياة السياسية في واشنطن حيث اشتروا جزيرتين من جزر بوبلار في خليج تشيسابيك وأسسوا النادي هناك وضم العديد من الشخصيات البارزة.ينظر : (Jefferson Caffery Glass، ٢٠٠٦).

[2] تعرضهذاالمبدألانتقاداتشديدةلاحقًا،خاصةمعتزايدالتحدياتالعالميةوظهورتهديداتلميكنمنالممكنتجاهلها،كماحدثمعصعودالأنظمةالتوسعيةفيثلاثينياتالقرنالعشرين،ممادفيالنهايةإلىتخليالولاياتالمتحدةعنهذاالمبدأبشكلتدريجيودخولهاالحربالعالميةالثانية،ثمانخراطهافيقيادةالنظامالعالميبعدالحرب.ينظر:(H.Pingrey، ١٩١٣، الصفحات ١٤-١٧).

DOI: https://doi.org/10.23851/mjs.v36i3.1670

This article is an Open Access article distributed under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license.
هذه المقالة مفتوحة المصدر، وتُنشر بموجب شروط وأحكام رخصة المشاع الإبداعي المنسوبة للمؤلف (CC BY) .

Mustansiriyah Journal of Arts
2025, Vol. 49, No. 112, PP.191-201
Mustansiriyah University

مجلة آداب المستنصرية
المجلد ٤٩، العدد ١١٢، ص١٩١-٢٠١
الجامعة المستنصرية

ISSN(p): 1814-635X, ISSN(e): 2521-3520

الوطنية وتجنب التورط في صراعات لا تعني الدولة بشكل مباشر، وقد برز بشكل خاص في الولايات المتحدة خلال القرنين الثامن عشر والتاسع عشر، حيث دعا القادة الأمريكيون، مثل جورج واشنطن وتوماس جيفرسون، إلى تجنب التحالفات الدائمة مع الدول الأوروبية والانخراط في صراعاتهم، معتبرين أن الابتعاد عن تلك الصراعات هو السبيل الأمثل لحماية مصالح الأمة الناشئة. وفي العقود اللاحقة، تطور هذا التوجه إلى سياسة انعزالية شبه رسمية، خصوصًا بعد الحرب العالمية الأولى، حيث رفضت الولايات المتحدة الانضمام إلى عصبة الأمم وفضلت العودة إلى سياسة الانعزال، معتقدة أن الدخول في تحالفات دولية قد يجر البلاد إلى حروب جديدة. غير أن مبدأ العزلة لم يكن مطلقًا، إذ واصلت الدول التي تبنته، كأمريكا، التوسع اقتصاديًا والتفاعل تجاريًا مع العالم، لكنها حاولت تجنب الالتزامات السياسية والعسكرية.

أعلنت الولايات المتحدة الأمريكية إن نصف الكرة الغربي (أمريكا الشمالية والجنوبية)[٣] مغلق أمام أي محاولات استعمارية جديدة من قبل القوى الأوروبية، واعتُبر أي تدخل أوروبي في شؤون دول أمريكا اللاتينية بمثابة تهديد للأمن القومي الأمريكي(محمود، صفحة ١١٧)

استخدم الرئيس تيودور روزفلت مبدأ مونرو لتبرير التدخل في شؤون دول أمريكا اللاتينية فيما عرف بـ"سياسة العصا الغليظة" (Roosevelt Corollary) لضمان سداد الديون الأوروبية ولحماية المصالح الأمريكية ،استُخدم المبدأ لتبرير التدخلات العسكرية في كوبا، بنما، نيكاراغوا، ودول أخرى(Eugene Charles, Armstrong).أصبح أداة للهيمنة الاقتصادية والسياسية على أمريكا اللاتينية، ما أدى إلى توترات ومشاعر مناهضة للولايات المتحدة الأمريكية في المنطقة.

في الثلاثينيات، حاول الرئيس فرانكلين ديلانوروزفلت تحسين العلاقات مع أمريكا اللاتينية عبر سياسة "حسن الجوار"، التي ابتعدت عن التدخلات العسكرية المباشرة والذي سمح بالتدخل الأمريكي في شؤون دول أمريكا اللاتينية لمنع النفوذ الأوروبي استخدمت "دبلوماسية الدولار" لتعزيز النفوذ الأمريكي من خلال الاستثمارات والضغط الاقتصادي بدلاً من الغزو العسكري المباشر تدخلت واشنطن في عدة دول لحماية مصالحها التجارية والبنية التحتية)، مثل مزارع الموز والسكر، التي كانت تديرها شركات أمريكية كبرى مثل "**يونايتد فروت كومباني**"**UnitedFruit Company**.(Joseph freeman and Scottn Nearing)، صفحة ٦٤)

دور جيفرسون كافري في السلفادور:

في عشرينيات القرن الماضي بدأت الولايات المتحدة في تعزيز حضورها في أمريكا الوسطى، حيث كانت منطقة غنية بالموارد الزراعية ومهمة استراتيجيًا بسبب موقعها إذ ركزت جهودها بشكل خاص على السلفادور، لأهميتها في إنتاج البن وتصديره إلى الأسواق العالمية. وكانت الشركات الأمريكية تستثمر في السكك الحديدية والموانئ والبنية التحتية في السلفادور، مما جعل العلاقات بين البلدين تتسم بالطابع الاقتصادي القوي، فيما حافظت السلفادور من ناحيتها على اعتماد كبير على الصادرات الزراعية وخاصة البن. كان النفوذ الأمريكي مدعومًا بسياسة تعرف باسم "دبلوماسية الدولار" التي سعى من خلالها المسؤولون الأمريكيون لتعزيز المصالح التجارية والاستثمارات في أمريكا الوسطى عبر الدبلوماسية والضغط السياسي،في عام ١٩٠٧، تجلت هذه العلاقة الاقتصادية والسياسية بين الولايات المتحدة والسلفادور من خلال توقيع

---

[٣] أمريكا الشمالية يقصد بها القارةالتيتقعبالكاملفينصفالكرةالشماليتقريبًا،وتضمدولًامثلكندا،الولاياتالمتحدة،والمكسيك،بالإضافةإلىدولفيأمريكاالوسطى (مثلغواتيمالاوهندوراس) وجزرالكاريبي.كندا: كانتتحتالاحتلالالفرنسيالولاياتالمتحدة: مستعمرةبريطانية،بالإضافةإلىالمستعمراتإسبانيةوفرنسيةفيمناطقمختلفة.والمكسيك: خضعتللاحتلالالإسباني.أما أمريكاالوسطى (غواتيمالا،هندوراس) كانت تحت الاحتلالالإسبانيبشكلرئيسي وجزرالكاريبي (مثلكوبا،هايتي،جامايكا): خضعتللاحتلالالإسبانيوالفرنسيوالبريطانيوالهولنديبدرجاتمتفاوتة.

إما أمريكا الجنوبية: هيالقارةالتيتقعجنوبأمريكاالشمالية،وتضمدولًامثلالبرازيل،الأرجنتين،كولومبيا،وغيرها.سيطرتاسبانيا علىمعظمأمريكاالجنوبية (مثلبيرو،بوليفيا،تشيلي،الأرجنتين،كولومبيا...).أما البرتغال: سيطرتعلىالبرازيلفقط وفرنسااستلكتمناطقمحدودةمثلغويانااالفرنسية.وهولندواوبريطانيا كانلهمانفوذفيمناطققليلة (مثلسورينامو غويانااالبريطانية).

أمريكا اللاتينية:تشيرإلىدولالأمريكيتين (الوسطوالجنوبيةوالكاريبي) التيتتحدثلغاتذاتجذورلاتينية (الإسبانية،البرتغالية،الفرنسية).تشملكلدولأمريكاالوسطوالجنوبيةتقريبًا،بالإضافةإلىمناطقناطقةبالإسبانيةأوالبرتغاليةفيالكاريبي (مثلكوبا،جمهوريةالدومينيكان).لاتشملكنداوالولاياتالمتحدة (باستثناءبورتوريكو،كجزءتابعللولاياتالمتحدةولهطابعلاتيني).تخضععمومًاللاحتلالاتالإسبانيةوالبرتغالية (معبعضالنفوذالفرنسيوالبريطانيوالهولنديفيجزرالكاريبيوأجزاءمنأمريكاالجنوبية).ينظر:(Todorov، ١٩٨٢)

DOI: https://doi.org/10.23851/mjs.v36i3.1670

This article is an Open Access article distributed under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license.
هذه المقالة مفتوحة المصدر، وتُنشر بموجب شروط وأحكام رخصة المشاع الإبداعي المنسوبة للمؤلف (CC BY) .

Mustansiriyah Journal of Arts
2025, Vol. 49, No. 112, PP.191-201
Mustansiriyah University

مجلة آداب المستنصرية
المجلد ٤٩، العدد ١١٢، ص١٩١-٢٠١
الجامعة المستنصرية

ISSN(p): 1814-635X, ISSN(e): 2521-3520

معاهدة الصداقة والتجارة والملاحة في واشنطن، والتي هدفت إلى ضمان حقوق المستثمرين الأمريكيين وتسهيل التجارة بين البلدين، لتعزيز حرية الملاحة البحرية وفتح أسواق جديدة للسلع الأمريكية، وفي المقابل وفرت الحماية القانونية للشركات والمصالح الأمريكية في السلفادور كما أتاحت للولايات المتحدة فرصة التدخل لاحقًا لحماية مصالحها الاقتصادية إذا ما تعرضت للتهديد(https:history.state.gov)

استمر النفوذ الأمريكي في التوسع داخل السلفادور، حيث لعبت الشركات الأمريكية دورًا بارزًا في الاقتصاد الزراعي الذي ظل في يد أقلية صغيرة من ملاك الأراضي الكبار. أدى هذا الوضع إلى تزايد الفقر بين الفلاحين وخاصة السكان الأصليين، واشتد هذا التفاوت الطبقي والذي أدى إلى انهيار أسعار البن وتفاقم الأزمة الاقتصادية والاجتماعية في البلادوجدت الحكومة السلفادورية في شخص الجنرال ماكسيميليانوهرناندير مارتينيز حاكمًا عسكريًا استبداديًا بعد توليه الحكم في أعقاب انقلاب عام ١٩٣١، حيث فرض مارتينيز نظامًا قمعيًا سعى إلى الحفاظ على النظام الاجتماعي والاقتصادي القائم وحماية مصالح كبار ملاك الأراضي، وهو ما انسجم مع المصالح الأمريكية التي كانت تفضل استقرار الأنظمة الحليفة لها للحفاظ على استثماراتها(https: historical documents,gov).

في هذا السياق المضطرب، برز أوغستينفارابوندو مارتينيز[٤].ليقود انتفاضة اندلعت في كانون الثاني ١٩٣٢، حيث شارك آلاف الفلاحين والسكان الأصليين في هجمات على مراكز السلطة وممتلكات كبار ملاك الأراضي في غرب السلفادور خاصة في منطقتي سونسوناتيهوأهواشبان. كانت أهداف الانتفاضة تتمثل في تحقيق العدالة الاجتماعية وتحسين أوضاع الفلاحين، لكن الحكومة واجهتها بقمع دموي سريع ، إذ أرسل ماكسيميليانو الجيش لسحقها، ما أدى إلى مذبحة كبرى عرفت باسم "La Matanza" أو "المجزرة"، راح ضحيتها ما يقدر بنحو عشرة آلاف إلى ثلاثين ألفًا من الفلاحين شكلت هذه المجزرة لحظة مأساوية في تاريخ السلفادور، وأسست لحقبة طويلة من الاستبداد والقمع السياسيورغم سحق الانتفاضة، بقي فارابوندو مارتينيز رمزًا للمقاومة الشعبية، حتى أعدم لاحقًا(Erik Ching، صفحة ٨٤) .

خلال هذه الفترة، التزمت الولايات المتحدة موقفًا داعمًا بشكل غير مباشر للنظام القائم في السلفادور، إذ كانت ترى فيه ضمانًا لحماية المصالح الاقتصادية الأمريكية، رغم معرفة واشنطن بالتجاوزات والانتهاكات التي ارتكبت بحق السكان الأصليين والفلاحين. يعكس هذا الموقف الأمريكي التقليدي تجاه الحكومات المستبدة في أمريكا الوسطى، طالما حافظت هذه الحكومات على بيئة آمنة للاستثمارات والشركات الأمريكية. كانت السلفادور تعاني من الاضطرابات الاقتصادية والاجتماعية بسبب سيطرة النخب على الاقتصاد الزراعي، وخاصة زراعة البن، وهو المصدر الرئيسي للدخل القومي كانت السلفادور تعتمد بشكل شبه كامل على صناعة البن، الذي كانيمثل أكثر من ٩٠٪ من صادراتها(Penate Oscar Martinez، صفحة ٣٤٢) . أدى ذلك إلى جعل الاقتصاد غير متنوع وعرضه للصدمات الخارجية إذ كانت معظم الأراضي الزراعية مملوكة لنخبة صغيرة من ملاك الأراضي، بينما كان الفلاحون والعمال يعيشون في فقر شديد، مما زاد من التوترات الاجتماعية والاقتصادية، في أواخر العشرينيات، بدأت أسعار البن في الانخفاض بسبب زيادة الإنتاج العالمي وانخفاض الطلب، مما أدى إلى تراجع عائدات البلاد وزيادة الديون(Ibid، صفحة ٣٥١).

شغل جيفرسون كافري منصب سفير الولايات المتحدة الأمريكية في السلفادور خلال فترة عمله (http:// Caffery)، كانت السلفادور تمر بمرحلة من الاستقرار النسبي تحت حكم البيو روميرو بوسكيPio Romero Bosque ركزت مهام كافري على تعزيز العلاقات الثنائية بين الولايات المتحدة والسلفادور، مع التركيز على التعاون الاقتصادي والدبلوماسيفي تلك الفترة، كانت الولايات المتحدة تسعى إلى تعزيز نفوذها في أمريكا الوسطى من خلال "دبلوماسية الدولار"، التي تهدف إلى تحقيق الاستقرار الاقتصادي والسياسي في المنطقة عبر الاستثمارات والتعاون الاقتصادي عمل كافري على تشجيع الاستثمارات الأمريكية في السلفادور وتسهيل القروض ، خاصة في قطاع الزراعة والبنية التحتية، مما ساهم في تعزيز العلاقات الاقتصادية بين البلدين ، بالإضافة إلى ذلك لعب كافري دورًا في تسهيل الحوار بين الحكومة السلفادورية والمعارضة بهدف تعزيز الاستقرار السياسي ومنع اندلاع النزاعات كما عمل على تقديم الدعم من خلال برامج التبادل الثقافي والتعليمي، لتعزيز التفاهم المشترك و ركزت مهامه على تعزيز العلاقات الدبلوماسية وتسهيل التبادل التجاري، وحماية المصالح الأمريكية في السلفادور بالإضافة إلى

[٤]ناشطماركسيومناضلثوري،وهو أحدالقادةالبارزينفيصفوفالفلاحينوالسكانالأصليين. كانفارابوندومارتينيزقدتأثربالأفكارالشيوعيةواليسارية،وشاركفيالحركاتالعماليةفيالمكسيكونيكاراغوا،وعادإلىالسلفادورليقودنضالًامنأ جلحقوقالفلاحين.ينظر:https://www.encyclopedia

DOI: https://doi.org/10.23851/mjs.v36i3.1670

This article is an Open Access article distributed under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license.
هذه المقالة مفتوحة المصدر، وتُنشر بموجب شروط وأحكام رخصة المشاع الإبداعي المنسوبة للمؤلف (CC BY) .

Mustansiriyah Journal of Arts
2025, Vol. 49, No. 112, PP.191-201
Mustansiriyah University

مجلة آداب المستنصرية
المجلد ٤٩، العدد ١١٢، ص١٩١-٢٠١
الجامعة المستنصرية

ISSN(p): 1814-635X, ISSN(e): 2521-3520

ذلك(Esmeralda Carmelo Francisco,p.140)، عمل على مراقبة التطورات السياسية والاقتصادية في السلفادور وتقديم تقارير عنها إلى وزارة الخارجية الأمريكية كما لعب كافري دورًا محوريًا في تعزيز العلاقات الثنائية وتركزت جهوده على عدة محاور أساسية:

١.التمثيل الرسمي:

التواصل والتفاهم بين الحكومتين وحرص على إقامة قنوات اتصال فعّالة معالمسئوليناالسلفادوريين، مما عزز من الثقة المتبادلة وساهم في حل القضايا الثنائية بروح التعاون(Penate ,op.cit، صفحة ٣٢٧)

٢. تسهيل التبادل التجاري:

من اجل دعم التجارة الثنائية شجع كافري على زيادة حجم التبادل التجاري بين الجانبين، مع التركيز على المنتجات الرئيسية مثل البنالذيكانيمثل جزءًا كبيرًا من صادرات السلفادور إلى الولايات المتحدة الأمريكية وتذليل العقبات التجارية كما عمل على إزالة الحواجز والعوائق التي قد تعيق حركة التجارة، مما ساهم في خلق بيئة تجارية أكثر انسيابية وفعالية(Ibid، صفحة ٣٥١).

٣. حماية المصالح الأمريكية:

رعاية الاستثمارات الأمريكية: حرص كافري على حماية حقوق ومصالح الشركات والمستثمرين الأمريكيين العاملين في السلفادور، مما عزز من ثقة المستثمرين وساهم في استقرار الأعمال(Andrews, Georg Reid، صفحة ٩٤) .

٤. متابعة التطورات المحلية:

راقب عن كثب التطورات السياسية والاقتصادية في السلفادور، وقدم تقارير دورية إلى وزارة الخارجية الأمريكية، مما ساعد في صياغة سياسات تتماشى مع المصالح الأمريكية (Santiago and Binford، صفحة ١١٤)

على الرغم من قصر فترة عمله في السلفادور، إلا أن جهود جيفرسون كافري أسهمت في تعزيز العلاقات الأمريكية–السلفادورية ووضع أسس للتعاون المستقبلي بين البلدين مما أدى إلى تعاون مثمر في المجالات الدبلوماسية والتجارية خلال فترة عمله كسفير.

المحور الثالث: جيفرسون كافري سفيرا لدى كولومبيا ١٩٢٨-١٩٣٣

عيين جيفرسون كافري سفيرًا للولايات المتحدة في بوغوتا بكولومبيا في الثامن والعشرون من تشرين الثاني ١٩٢٨،وعلى الرغم من أن هذا كان ثاني منصب له كسفير، إلا أنه شكّل أول اختبار حقيقي لقدراته الدبلوماسية فقد كانت العلاقات بين الولايات المتحدة وكولومبيا متوترة آنذاك، بسبب الهجمات الكولومبية على الشركات النفطية الأمريكية، خاصة شركتي "ستاندرد أويل" و"جلف أويل". تميز كافري بنهجه التفاوضي المتوازن، إذ حرص على حماية مصالح بلاده دون إغفال مصالح الدولة المضيفة مما أكسبه احترام القيادات الأجنبية وثقتهم(http://Caffery).

وكانت "شركة يونايتد فروت كومباني" **UnitedFruit Company** الأمريكية، ومقرها بوسطن، تستغل العمال المحليين في كولومبيا لإنتاج الموز المُعدّ للتصدير إلى الولايات المتحدة. وتدهورت أوضاع العمال إلى حد كبير، ما أدى إلى إضراب أكثر من ٢٥ ألف عامل في الثاني عشر من تشرين الثاني ١٩٢٨آنذاك، كانت كولومبيا ثالث أكبر مصدر للموز عالميًا، وكان القطاع مصدرًا رئيسيًا للتوظيف إلا أن تدخل الجيش الكولومبي لم يسهم سوى في تصعيد الفوضى ورغم مطالبات أمريكية بالتدخل لحماية رعاياها، أصر كافري على عدم التدخل المباشر، واقترح بدلًا من ذلك إرسال سفن حربية إلى موانئ كولومبية تحسبًا لأي طارئ ،وفي السادس من كانون الأول تصاعدت الأزمة حين احتشد ١٥٠٠ عامل في سيبيناغا دون تصريح، ما دفع الجيش إلى فتح النار عليهم بعد مهلة قصيرة، ما أسفر عن مذبحة راح ضحيتها أكثر من ألف شخص. طوال عامي ١٩٢٨ و١٩٢٩، سادت الفوضى وعدم الثقة بالحكومة، في ظل غياب الاستقرار الاقتصادي والسياسي. وأدرك كافري أنه لا بد من التحرك للحفاظ على الحد الأدنى من الاستقرار، وهو ما عمل عليه بجدية (OrtegaAntonio Vidal، صفحة ٩)

مع انتخاب إنريكي أولاياهيريرا رئيسًا في عام ١٩٣٠، سنحت لكافري فرصة لإعادة بناء العلاقات بين الولايات المتحدة وكولومبيا أظهر أولايا تعاونًا غير مسبوق مع واشنطن، ورد كافري التحية بالإشادة والدعم. وخلال زيارة أولايا للولايات المتحدة، حصل على قرض بقيمة ٢٠ مليون دولار من البنوك الأمريكية وكان ملف النفط المشترك بين البلدين دافعًا إضافيًا لتقوية العلاقات وفي لقاء جمع أولايا بوزير الخزانة الأمريكي أندرو ميلون، وُعد الأخير بمساعدات اقتصادية مشروطة بتسوية النزاع حول الامتيازات النفطية (Gellman Irwin، صفحة ١١٤)

DOI: https://doi.org/10.23851/mjs.v36i3.1670

This article is an Open Access article distributed under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license.
هذه المقالة مفتوحة المصدر، وتُنشر بموجب شروط وأحكام رخصة المشاع الإبداعي المنسوبة للمؤلف (CC BY) .

Mustansiriyah Journal of Arts
2025, Vol. 49, No. 112, PP.191-201
Mustansiriyah University

مجلة آداب المستنصرية
المجلد ٤٩، العدد ١١٢، ص١٩١-٢٠١
الجامعة المستنصرية

ISSN(p): 1814-635X, ISSN(e): 2521-3520

وبالفعل، صاغ أولايا عقودًا نفطية جديدة تراعي مصالح الشركات الأمريكية، ونجح في إقناع الكونغرس الكولومبي بها وقدّر كافري هذا التعاون الكولومبي، ما دفعه لاحقًا إلى الدفاع عن كولومبيا ضد الضغوط الأمريكية، مؤكدًا أن العلاقات الدولية الناجحة تتطلب الاحترام والتفاهم المتبادل.

ومع ذلك، وقعت البرقيات التي أرسلها كافري حول القرض والاتفاقات النفطية في يد السيناتور هيرام جونسون، الذي اتهم الإدارة الأمريكية بمكافأة كولومبيا على إعادة الامتيازات لكن التحقيقات اللاحقة بيّنت أن القرض سبق تولي أولايا لمنصبه، ولم تكن العقود قد وُقّعت بعد، ما أبطل الاتهامات ودافع شخصيات بارزة مثل جون باسيت مور عن كافري، مؤكدين نزاهته(Ibid، صفحة ١١٧)

ظل كافري وفيًا لدوره في دعم كولومبيا، لاسيما خلال أزمة ليتيسيا في ١٩٣٢، حين غزت قوات البيرو في المنطقة المتنازع عليها وقد تمكن كافري من إقناع الرئيس أولايا بالامتناع عن الرد العسكري، مفضلًا الحلول الدبلوماسية وبالفعل، أُعيدت المنطقة إلى كولومبيا دون حرب. لتأثير الكساد الاقتصادي في كولومبيا، الناتج عن الإضرابات التي نظمتها شركة "يونايتد فروت كومباني" أدرك اولايا أن المساعدة الأمريكية هي الحل الوحيد لاستعادة الاستقرار الاقتصادي في بلاده لهذا سعى بكل جهده لتلبية المطالب الأمريكية بشأن تسهيل وصولها إلى النفط الكولومبي قام أولايا بصياغة عقود نفطية جديدة تصب في مصلحة الشركات الأمريكية، ووعد أعضاء الكونغرس بتوزيع جزء من القرض في ولاياتهم الانتخابية في حال دعمهم لتلك العقود هذا الولاء الواضح للولايات المتحدة لم يغب عن السفير جيفرسون كافري، الذي أظهر لاحقًا حرصًا على الدفاع عن مصالح كولومبيا حتى ولو تعارضت مع المصالح الأمريكية(Eudocla Mary، صفحة ٧٢)

برز كافري كمفاوض عادل لم يستغل الدول التي خدم فيها وقد عبر احد الموظفين برسالة في الحادي والعشرون من نيسان١٩٣٠ عن إعجابه بكافري، قائلًا: "**أسمع الكثير من الثناء عنك هنا. جميع الكولومبيين وموظفي شركة الفواكه الأمريكية يشيدون بك بشدة، وأنا سعيد بذلك، لأنك تعلم أن قلة من الناس، خاصة الأمريكيين، يرغبون في القدوم إلى هنا**".

كان كافري يؤمن بأن نجاح الدبلوماسية يعتمد على التفاهم الإنساني، لا على الإجراءات الرسمية وحدها وكما كتب في رسالة إلى الرئيس فرانكلين روزفلت في الثامن من آذار ١٩٣٥ "**إن قيمة الدبلوماسية، سواء من حيث الإنجازات الملموسة أو حسن النية، تعتمد بدرجة كبيرة على الاتصال الشخصي والعلاقات الإنسانية. فالنتائج تتحقق بفضل التفاهم المتبادل الذي يعززه دبلوماسيونا من خلال تفاعلهم خارج إطار العمل مع مواطني الدول المضيفة.ولولا هذا العنصر الإنساني الحيوي، لأمكن إدارة علاقاتنا الخارجية من خلال المذكرات والبرقيات والهواتف من واشنطن فقط.**"(https://history.state.gov/historicaldocments)

رغم كل التطورات، حافظ جيفرسون كافري على التزامه بمسؤولياته كسفير لدى كولومبيا، وظل وفيًا للمصالح الكولومبية. ففي الرابع من آذار ١٩٣١، وقع الرئيس أولايا مشروع قانون لتسوية الخلاف بين شركات النفط الأمريكية وكولومبيا، إضافةً إلى إعادة منح امتياز بارك في منطقة الخليج، وهو ما انعكس إيجابًا على إنتاج النفط الأمريكي. ولولا العلاقة الجيدة بين كافري وأولايا، لما تحققت هذه النتائج. كان كافري يدرك أهمية استثمار دعم أولايا للولايات المتحدة، لكنه فعل ذلك باحترام دون استغلال(Evening Star,Washington).

وفي اذار ١٩٣١ ومع بداية تفاقم الكساد الكبير في الولايات المتحدة، حاولت الحكومة الأمريكية منع أولايا من الحصول على الدفعة الثالثة من قرضه البالغ ٢٠ مليون دولار لمراعاةً للمصالح الكولومبية، خاصة بعد تمرير القانون الذي أفاد الشركات الأمريكية، رفض الإضرار بعلاقته الجيدة بأولايا. وكتب إلى وزارة الخارجية مذكرًا إياهم بأنه "**من الضروري لهم أن يتصرفوا تجاه الحكومات والشعوب الواقعة جنوب نهر ريو غراندي بنفس الطريقة التي يتصرفون بها تجاه الناس والمصالح في الولايات المتحدة**"(https://history.state.gov.)رغم مكانة أمريكا كقوة عالمية أولى، لم ينظر كافري إلى الدول الأخرى بدونية أو كأطراف قابلة للتلاعب. ظل مخلصًا لمبادئه ورفض السماح للمصالح الأمريكية أن تتفوق على احترامه للدول التي يمثلها. وبفضل موقفه، وافقت وزارة الخارجية على صرف الدفعة الثالثة من القرض لأولايا ، ولكن بحلول حزيران من نفس العام، ومع تفاقم الأزمة الاقتصادية في الولايات المتحدة، أدرك كافري أن حصول أولايا على الدفعة الرابعة أصبح شبه مستحيل وعندما أبلغ أولايا بذلك، لم تكن ردّة فعله إيجابية، خاصة بعد ما بذله من جهود للحصول على الدفعة السابقة. أدت هذه التوترات إلى صعوبة استمرار التعاون بينهما، مما دفع كافري لطلب إجازة من وزارة الخارجية، التي وافقت على ذلك. قضى كافري ثمانية أشهر في إجازة، ولم يعد إلى كولومبيا إلا في حزيران١٩٣٢ ،عند عودته واصل كافري دعمه الدبلوماسي لأولايا والحكومة الكولومبية، وهو ما أثمر لاحقًا خلال أزمة ليتيسيا. كانت المنطقة قد خضعت للسيادة الكولومبية بموجب معاهدة موقعة بين بيرو وكولومبيا عام ١٩٢٢. لكن في الأول من أيلول

DOI: https://doi.org/10.23851/mjs.v36i3.1670

This article is an Open Access article distributed under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license.
هذه المقالة مفتوحة المصدر، وتُنشر بموجب شروط وأحكام رخصة المشاع الإبداعي المنسوبة للمؤلف (CC BY) .

Mustansiriyah Journal of Arts
2025, Vol. 49, No. 112, PP.191-201
Mustansiriyah University

مجلة آداب المستنصرية
المجلد ٤٩، العدد ١١٢، ص١٩١-٢٠١
الجامعة المستنصرية

ISSN(p): 1814-635X, ISSN(e): 2521-3520

١٩٣٢، اجتاحت مجموعة من العسكريين البيروفيين قرية ليتيسيا واستولوا عليها بالكامل، رافضين تسليمها رغم أنها تقع ضمن الحدود الكولومبية. ورغم أن كولومبيا كانت تملك الحق في الرد عسكريًا، دعا كافري إلى التروي واعتماد التفاوض بدلًا من الحرب. واستجاب أولايا لنصيحته. واستمر النزاع حتى الخامس والعشرون من أيار ١٩٣٣، بعد لوقف إطلاق النار، أعادت بموجبه بيرو المنطقة إلى كولومبيا دون اندلاع حرب(Latane John Holladay، صفحة ٧٤)لولا إصرار كافري على الحل السلمي، لربما دخل البلدان في نزاع دموي. فقد آمن بأن الدبلوماسية تعني بناء الثقة والعلاقات، وقد استخدم هذه المهارة بحكمة طوال مسيرته، وفي العشرون من ١٩٣٣، انتهت مهمة كافري كسفير في كولومبيا. عُيّن بعدها مساعدًا لوزير الخارجية، خلفًا لسومن ويلز الذي كُلّف بمهمة في كوبا بأمر من الرئيس فرانلكين روزفلت تولى كافري المنصب مؤقتًا منذ تموز وحتى كانون الأول ١٩٣٣ وبعد فشل ويلز في مهمته في كوبا، طلب منه روزفلت العودة، وأرسل كافري بدلًا منه ومع عودة ويلز لاحقًا إلى منصبه، استعد كافري لتولّي منصب السفير في كوبا، وهناك نجح في إتمام ما عجز عنه سلفه: التفاوض، بناء العلاقات، وتحقيق التفاهم مع القادة المحليين، مؤكدًا في رسالة إلى روزفلت فيالثامن من آذار ١٩٣٥ أن الدبلوماسيةالفعالة لا تتحقق دون احترام وثقة متبادلة(https://history.state.gov).

وبعد نحو عام من مغادرة كافري كولومبيا، وفي الثالث عشر منيسان ١٩٣٤، تم تمرير "قانون جونسون" نتيجة للفضيحة المرتبطة بالسيناتور يرام جونسون، والذي نص على منع الولايات المتحدة من منح قروض جديدة لأي دولة حتى تسديد ديونها السابقة.

المحور الرابع : جيفرسون كافري سفيراً لدى كوبا ١٩٣٤ –١٩٣٧

في مطلع الثلاثينات شهدت العلاقات الأمريكية – الكوبية تحولاً عميقاً نتيجة تغيرات داخلية وخارجية وقد برزت أهمية هذه الفترة نتيجة السياسة الجديدة التي انتهجتها الولايات المتحدة اتجاه أمريكا اللاتينية "سياسة حسن الجوار" يُعد جيفرسون كافري من أبرز الوجوه الدبلوماسية الأمريكية التي كان لها تأثير كبير في كوبا خلال هذه الفترة بعد استقلال كوبا رسميًا عن إسبانيا في عام ١٩٠٢، وضعت الولايات المتحدة الأمريكية شروطًا صارمة لسيادة كوبا، أبرزها ما نص عليه تعديل بلات الذي منح واشنطن حق التدخل في الشؤون الكوبية، وأبقى قاعدة غوانتانامو تحت السيطرة الأمريكية كما أجبر تعديل بلات الحكومة الكوبية على الالتزام بالسياسات الأمريكية في مقابل الاستقلال الاسمي وخلق هذا التعديل تبعية سياسية واقتصادية مزمنة لكوبا، مما أثار التوترات الداخلية (Gellman Irwin/op,cit، صفحة ٦٤)

شهد الوضع السياسي والاقتصادي قبل ١٩٣٤ في كوبا اضطرابات شديدة في أوائل الثلاثينيات، خصوصًا في ظل أزمة الكساد الكبير وانهيار حكومة جيراردوماتشادو عام ١٩٣٣، مما أدى إلى تدخل الولايات المتحدة من خلال الوسطاء والدبلوماسيين.

عندما أعلن الرئيس فرانكلين روزفلت تخلي الولايات المتحدة عن التدخل العسكري المباشر في شؤون أمريكا اللاتينية، وسعى لبناء علاقات قائمة على التعاون والاحترام المتبادل بعد إلغاء تعديل بلات وتوقيع معاهدة جديدة في ٢ ايار ١٩٣٤ تم توقيع معاهدة جديدة مع كوبا ألغت تعديل بلات رسميًا، لكنها حافظت على قاعدة غوانتانامو. وكان هذا تحولًا رمزيًا، لكنه لم ينهِ النفوذ الأمريكي الفعلي (Benjmin Jules R، صفحة ٢٢١)

جاء الانسحاب مشاة البحرية الأمريكية كخطوة لتطبيق سياسة حسن الجوار، لكنه لم يؤدِ إلى إنهاء التأثير الأمريكي على النظام الكوبي، بل تم استبدال التدخل العسكري بالتأثير الدبلوماسي والاقتصادي.

لذا تم تعيين جيفرسون سفيرًا في كوبا عام ١٩٣٤ في لحظة حرجة، حيث كانت كوبا تمر بمرحلة انتقالية بعد ثورة ١٩٣٣ وسقوط ماتشادو كانت مهمته الأساسية هي الحفاظ على المصالح الأمريكية، وتهدئة الوضع السياسي، وضمان استمرار العلاقات الاقتصادية بين الولايات المتحدة الأمريكية وكوبا(Dur philp F، صفحة ٣٦٧)

كان كافري داعمًا لحكومة كارلوس منديتا، رغم ضعفها السياسي، كما حافظ على علاقات وثيقة مع الجيش الكوبي وقادة الاقتصاد وعزز الاستقرار السياسيإذعمل كوافيري على تشجيع التوازن بين القوى السياسية، وساهم في دفع كوبا نحو إجراء انتخابات أكثر استقرارًا، مع الحفاظ على المصالح الأمريكية، كما سعى كوافيري لتقوية النخب الليبرالية والاقتصادية الموالية للولايات المتحدة، مما ضمن استمرار السيطرة غير المباشرة (Ibid، صفحة ٣٧٢) .

الجانبالاقتصادي:

DOI: https://doi.org/10.23851/mjs.v36i3.1670

This article is an Open Access article distributed under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license.
هذه المقالة مفتوحة المصدر، وتُنشر بموجب شروط وأحكام رخصة المشاع الإبداعي المنسوبة للمؤلف (CC BY) .

Mustansiriyah Journal of Arts
2025, Vol. 49, No. 112, PP.191-201
Mustansiriyah University

مجلة آداب المستنصرية
المجلد ٤٩، العدد ١١٢، ص١٩١-٢٠١
الجامعة المستنصرية

ISSN(p): 1814-635X, ISSN(e): 2521-3520

شكّل الجانب الاقتصادي محورًا جوهريًا في العلاقات الأمريكية–الكوبية خلال العشرينيات وهي مرحلة اتسمت بإعادة تنظيم التبعية الاقتصادية لكوبا في إطار سياسة "حُسن الجوار" وقد مثّلت الاتفاقية التجارية المتبادلة لعام ١٩٣٤ إحدى الركائز الأساسية لهذه المرحلة، حيث تم توقيعها في ٢٤ آب ١٩٣٤ بهدف تقنين التبادل التجاري بين البلدين بعد إلغاء تعديل بلات، بما يعكس تحولاً شكليًا في نمط التدخل الأمريكي من الهيمنة العسكرية إلى النفوذ الاقتصادي والدبلوماسي(Alejandro Corlos Diaz، صفحة ١٤).

جاءت الاتفاقية لتُرسّخ نظام حصص تصدير السكر الكوبي إلى الولايات المتحدة، وهو ما حافظ على استقرار السوق الأمريكي، لكنه كرّس في الوقت نفسه الاعتماد الأحادي للاقتصاد الكوبي على محصول السكر، الذي شكّل أكثر من ٨٠٪ من إجمالي الصادرات وقد منحت الاتفاقية امتيازات جمركية للمنتجات الكوبية، إلا أن هيكلها الاقتصادي ظل يخدم بصورة غير متكافئة مصالح الشركات الأمريكية الكبرى، التي واصلت سيطرتها على قطاعات حيوية من الزراعة والصناعة في كوبا، بما في ذلك ملكية ما يزيد عن نصف الأراضي المزروعة بقصب السكر (Randall Stephen، صفحة ١١٢)

لعب جيفرسون كافري بوصفه فاعلًا محوريًا في إدارة العلاقات الاقتصادية والسياسية بين البلدين ،دورًا فعالًا في صياغة وضمان تنفيذ بنود الاتفاقية التجارية لعام ١٩٣٤، مستخدمًا أدوات الدبلوماسية الناعمة والضغط السياسي لتأمين مصالح واشنطن الإستراتيجية ومن خلال التنسيق المستمر مع الحكومة الكوبية بقيادة كارلوس مندريتا وخليفته ميغيل غوميز، سعى كافري إلى تهدئة السخط الاجتماعي المتنامي الناتج عن الإضرابات العمالية في القطاع الزراعي، لاسيما بين عمال مصانع السكر، دون المساس بالبنية الاقتصادية القائمة التي كانت تخدم الاستثمارات الأمريكية.

ورغم ما أبداه كافري من مرونة ظاهرية تجاه مطالب الإصلاح الزراعي، فإن مواقفه الفعلية انحازت إلى ضرورة الحفاظ على الاستقرار السياسي لخدمة رأس المال الأمريكي، الأمر الذي انعكس في تشجيعه للحكومة الكوبية على اتخاذ إجراءات شكلية لاحتواء الاضطرابات، دون المساس بجذور التفاوت الاقتصادي والاجتماعي وبذلك، مثّلت دبلوماسيته نموذجًا لما يمكن تسميته بـ"الدبلوماسية الاقتصادية الموجَّهة"، التي هدفت إلى إدارة النفوذ الأمريكي بأقل تكلفة ممكنة، عبر التحكم في لبنى الاقتصادية الكوبية دون اللجوء إلى التدخل العسكري المباشر (Eugene Charles and Armstrong Leroy,Op.Cit، صفحة ١٠٤)

حيث عمل للحفاظ على امتيازات الشركات الأمريكية في مجالات السكر والتبغ والمعادن، وضمن استقرار تدفق الصادرات الكوبية نحو الأسواق الأمريكية.

رغم براعة كافري الدبلوماسية، فإن سياساته وُصفت بأنها تدخليه بطرق غير مباشرة، من خلال النفوذ الاقتصادي والدعم السياسي للأحزاب الموالية لأمريكا.

الخاتمة:

تُظهر دراسة السياسة الخارجية الأمريكية تجاه السلفادور وكوبا وكولومبيا بين عامي ١٩٢٦ و١٩٣٧ أن الولايات المتحدة، رغم تبنيها خطاب "حسن الجوار"، ظلت متمسكة بمبادئ الهيمنة الإقليمية والسعي لضمان مصالحها الإستراتيجية والاقتصادية في أمريكا اللاتينية فقد كشفت ممارساتها في تلك الدول عن استمرار أدوات النفوذ غير المباشر، من خلال دعم أنظمة موالية، والتدخل في الشؤون الداخلية تحت ذرائع متعددة، كالاستقرار الإقليمي أو حماية الاستثمارات.

يتضح أن هذه السياسة لم تكن موحّدة بل تكيّفت مع خصوصية كل دولة: ففي السلفادور، دعمت الولايات المتحدة السلطات الحاكمة لضمان استقرار بنية الدولة الريعية الزراعية بينما في كوبا، مثّلت نهاية التعديل البلاتي نقطة تحول نحو نمط جديد من العلاقات الأقل صداماً، وإن لم تكن خالية من الضغوط غير المباشرة أما في كولومبيا، فقد انصب التركيز على تأمين المصالح الأمريكية والحد من النفوذ الأوروبي أو المحلي المعارض

DOI: https://doi.org/10.23851/mjs.v36i3.1670

This article is an Open Access article distributed under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license.
هذه المقالة مفتوحة المصدر، وتُنشر بموجب شروط وأحكام رخصة المشاع الإبداعي المنسوبة للمؤلف (CC BY) .

Mustansiriyah Journal of Arts
2025, Vol. 49, No. 112, PP.191-201
Mustansiriyah University

مجلة آداب المستنصرية
المجلد ٤٩، العدد ١١٢، ص١٩١-٢٠١
الجامعة المستنصرية

ISSN(p): 1814-635X, ISSN(e): 2521-3520

إن التحول في آليات السياسة الخارجية الأمريكية خلال هذه المرحلة يعكس إدراكاً متنامياً بضرورة الهيمنة مع أشكال جديدة من الشرعية الدبلوماسية، ما يجعل هذه الحقبة محطة انتقالية مهمة بين التدخل العسكري الصريح والدبلوماسية التعاونية الظاهرية، وهي مسألة تقتضي مزيداً من الدراسة في سياق تطور العلاقات البين أمريكية في القرن العشرين

Funding
This research received no specific grant from any funding agency in the public, commercial, or not-for-profit sectors

Conflict of Interest
The authors declare that there is no conflict of interest regarding the publication of this paper

Acknowledgments
The authors would like to extend their heartfelt thanks to institution, for the moral support provided during the course of this research. The encouragement and guidance provided by the institution have helped tremendously in completing this research.

References

المصادر:

الكتب العربية:

(عبد العزيز سليمان نوار،محمود محمد جمال الدين, تاريخ الولايات المتحدة الأمريكية من القرن السادس عشر حتى القرن العشرين، دار الفكر العربي ، القاهرة،١٩٩٩)

الصحف الأجنبية:

)The Evening star. Washington .D.C. ThursdayMarch,5(١٩٣١ ،.,

شبكات الانترنت:

https://library.louisiana.edu/collections/finding-aids/jefferson-caffery-papers
https://www.jstor.org/stable
https://librare.louisiana.edu/sites/library/files/caffery-Jefferson-gudie.
https://history.state.gov/historicaldocument
http://www.archives.gov/
https://www.encyclopedia.com

الرسائل والإطاريح:

Mary Eudocla,the Relations Between Colombia and the united stses,1904-1944,Athesis ,master of Arts in)
(.Loyola university ,1944

الكتب الأجنبية:

(. ١٩٩٢, Helio Marcos Prates Doyle Revolucao Democracla: Polder Popular Em Cuba, Brasilia–)
American Relations,1920-1940, – J. Randall, the Diplomacy of Modernization: Colombian. Stephen–)
(.university of Toronto,1977

DOI: https://doi.org/10.23851/mjs.v36i3.1670

This article is an Open Access article distributed under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license.
هذه المقالة مفتوحة المصدر، وتُنشر بموجب شروط وأحكام رخصة المشاع الإبداعي المنسوبة للمؤلف (CC BY) .

Mustansiriyah Journal of Arts
2025, Vol. 49, No. 112, PP.191-201
Mustansiriyah University

مجلة آداب المستنصرية
المجلد ٤٩، العدد ١١٢، ص١٩١-٢٠١
الجامعة المستنصرية

ISSN(p): 1814-635X, ISSN(e): 2521-3520

Lrwin Gellman, Good Neighbor Diplomacy :united States Policies in Latin America,1933-1945, Johns −)
(.Hopkins university, 2019
John Holladay Latane ,From isolationto leadership Revised A Review of American Foreign policy, New −)
(.York,1922
Charles Eugene and Leroy Armstrong ,Theodor Roosevelt, twenty-sixth president of theunited States −)
(.,Atypical American ,Chicago,1964
(.Oscar, Martinez Penat, El Salvador Historian General, Salvador,2002−)
(.Aldo Luria Santiago and Leigh Bin ford, land escapes of Struggle, University of Pittsburgh press ,2004−)
American Relations 1933-– Carmelo Francisco Esmeralda, the Martinez Ere: Salvadoran−)
(.1944,Louisianstate university,1967
in the Magdalena Zone Bananas-Colombia: An ١٩٢٨ Antoisnio Vidal Ortega, the Workers Massacre of−)
(.Unfinished Story ,Memories Revisit Digitalde Historian, Colombia,2012
Jefferson Caffery Glassie, My Love Affair With an Island: The History of the Jefferson Islands Club and St. −)
(.s Island,Peace Evolutions,2006'Catherine
Darius H.Pingrey, the Monroe DoctrineAn Article the Monroe Doctrine; Published in the Chicago legal −)
(.news ,Washington, 1913
(.Tzvetnan Todorov, the Conquest of America: the Question of the other, France 1982 −)
(.Joseph freeman and Scottn Nearing, Dollar Diplomacy Study in American Imperialism, New York,1966 −)
Erik Ching,Authoritarian El Salvador politest and the origins of the military Regimes 1880-1940 , −)
(.university of Notredame, 2014

DOI: https://doi.org/10.23851/mjs.v36i3.1670

This article is an Open Access article distributed under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license.
هذه المقالة مفتوحة المصدر، وتُنشر بموجب شروط وأحكام رخصة المشاع الإبداعي المنسوبة للمؤلف (CC BY) .